

## الإفتاحية

## شارك... تعرف

كالعادة ومثل كل الحالات السابقة عندما تقترب مهلة مسرحية الانتخابات السورية في سورية تتعالى الأصوات وتتزاحم سباقات المواقف بين المجموعات الكردية الحزبية، فالوالون ينتظرون مكرمة من الرئيس كما كان يحصل في عهد الأسد الأب عندما يتم تعيين بضعة شخوص من الملتزمين بتنفيذ التعليمات بحذافيرها حتى في طريقة الجلوس والتعامل مع الزملاء الآخرين وحفظ المدائح والألقاب الرئاسية عن ظهر قلب ومشكلة هؤلاء الموالين التقليديين أن الحظ لم يحالفهم لأسباب شتى ومنها ظهور موالين جدد يحملون في سرهم حسرة التوظيف في برلمان النظام منذ أعوام قد ينافسونهم في تقديم الخدمات وأولها الادعاء بلجم الشارع الكردي وتهديئته وابعاد نفوذ المتطرفين! عليه.

تأثيرات مخططات أجهزة السلطة واضحة في هذه الأيام على ساحتنا الكردية وبالذات على مجموعاتنا الحزبية تراهم كالزئبق يشاركون في الليل وينسحبون في النهار دون أي اهتمام يذكر من جماهير الكرد ووطنيتهم وهذا دليل آخر على أن الانتخابات الزرع اجراؤها أواخر الشهر الجاري لاتهم المواطنين الكرد كما هو الحال مع المواطنين السوريين عموماً -أسأل مجرباً ولا تسأل حكيماً-.

نغمة جديدة نسمعها هذه الأيام من بعض العاجزين عن فهم جوانب القضية الكردية وجورها والفاشلين طوال تاريخ حياتهم السياسية والراغبين في أن يسمع بهم الآخرون وهي تصب بشكل غير مباشر في مجرى مصالح السلطة تصدر من العزف على وتر فصل الحركة السياسية الكردية عن حركة المعارضة الديمقراطية السورية تحت حجج وذرائع غير واقعية وخاطئة ومنها الزعم بأنه يمكن حل المسألة الكردية بدون تحقيق نظام ديموقراطي وعقد صفقة مع النظام من وراء ظهر المعارضة السورية التي من المستحيل ان تستلم السلطة حسب ادعائهم.

من الغريب أن يقفز البعض على الحقائق فكيف يمكن المشاركة في ولائم نظام لا يعترف بوجود الكرد شعباً وقضية. كيف يمكن المشاركة في انتخابات تحت ظل قانون الطوارئ والأحكام العرفية وتحت حكم سلطة الحزب القائد الذي يقود الدولة والمجتمع ولا وجود لقانون انتخاب ديموقراطي عصري وكذلك لقانون تنظيم العمل الحزبي والاعلامي؟ وماهو تأثير المشاركة الكردية في جو الانقسامات الحزبية- وصل العدد الى 24 مجموعة -والشرح الكبير في مجمل الحركة القومية الكردية والاختراق الأمني الواضح في جسدها؟